الى اثبات الصانع الحكيم واثبات صفاته وتوحيده
وعدله وصدق وعده ووعيده وانزلنا الكلام معه
درجة درجة حتى نقف على هذا السؤال وهو جواز نصب
المنجنيق على الكفار المردة الكفار ثم على البغاة الفسقة
الفجار هذا نصب الامام عليه السلام المنجنيق على الكفار
المردة الاشرار ثم على البغاة الفسقة قرون وهو حصن باليمن
واخذ عليه السلام رميه بحجارة المنجنيق وسلموه كرها
لا طوعا والذي احسبه ان اهل قرون كانوا موالين
لصاحب اليمن وصاحب اليمن كافر لوجهين احدهما ما هو عليه من
الجبر والاعتقاد لما يكفر باعتقاده الوجه الآخر وهو
الاظهر من حاله ما حكيه خواص من اعتقاد التعطيل
والصور وتشبيهه الرسول عليه السلام حدثني هذا القاضي
عبد الرحمن بن محمد النظاري وهو كان من خواص صاحب اليمن
وحكى لي هذا القاضي من كفر صاحب اليمن ما يطول ذكره
قال وقد سألته هل لهذا السلطان تمييز ومعرفة فقال لم
يستكمل شرائط الاسلام واذا كان هكذا كان من والاه
محكوما عليه بمثل حكمه كما في نظائرها من مسائل الشريعة

المطهرين

المطهرين صلوات الله على صاحبها وقد اطلنا في الكلام
على الاعتراض بالمنجنيق والقصد الاشارة الى الجواز
بنوع من التفصيل وهذا كله محافظة على جانب هذه
السيرة من شناع القدح الذي لا اصل له ولا فرع واكثر
الكلام في تفريعات هذه الاعتراضات انما هو من هذا
القبيل اعني المحافظة الصادقة على الذب عن سيرة مولانا
عليه السلام فانما هو سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم والامل صادق في تمام هذا الكتاب على هذا الاسلوب
ان شاء الله تعالى وهذا منتهى كلامنا في هذا الاعتراض
وفي سيرة الائمة وعلوم العترة ما يشفي الصدور ولكنها تفتقر
الى تامل ونظر وقد قدمنا الاشارة الى اضراب
ابناء العصر عن مطالعات سير آبائنا عليهم السلام والبحث
عن غرائبها وعجائبها ولاجل تركها واهمالها وقع الجهل
العظيم والله المستعان

الكلام على الاعتراض الثاني عشر وهو الكلام في جواز الاستعانة بالفساق ومعونة الجيوش واعلم

ان هذا الاعتراض من جملة الاعتراضات الفاسدة في السيرة

Copyright © King Saud University